صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وعشرون حرفا وقد وضعت أشكالها على تسعة عشر شكلا .

فمنها ما يشترك في الصورة الواحدة منه الحرفان كالدال والذال والراء والزاي والسين والشين .

ومنها ما يشترك في الصورة الواحدة منه الثلاثة كالباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء .

ومنها ما ينفرد بصورة واحدة كالألف .

ومنها ما لا يلتبس حالة الإفراد فإذا ركب ووصل بغيره التبس كالنون والقاف فإن النون في حالة الإفراد منفردة بصورة فإذا ركبت مع غيرها في أول كلمة أو وسطها اشتبهت بالباء وما في معناها والقاف والنون إذا كانت منفردة لا تلتبس فإذا وصلت بغيرها أولا أو وسطا التبست بالفاء فاحتيج إلى مميز يميز بعض الحروف من بعض من نقط أو إهمال ليزول اللبس ويذهب الاشتراك .

قال الشيخ أثير الدين أبو حيان ولذلك ينبغي أن القاف إذا كتبا في حالة الإفراد على صورتهما الخاصة بهما لا ينقطان لأنه لا شبه بينهما ولا يشبهان غيرهما فيكونان إذ ذاك كالكاف واللام .

قال ومنع بعض مشايخنا الاشتراك في صورة الحروف وقال الصورة والنقط مجموعهما دال على كل حرف .

إذا تقرر ذلك فالنقط مطلوب عند خوف اللبس لأنه إنما وضع لذلك أما مع أمن اللبس فالأولى تركه لئلا يظلم الخط من غير فائدة .

فقد حكى أنه عرض على عبد ا بن طاهر خط بعض الكتاب فقال ما أحسنه لولا أنه أكثر شونيزه .

وقد حكى محمد بن عمر المدائني أن جعفرا المتوكل كتب إلى بعض